

من أجل مجتمع أفضل

اللغة العربية

الثالثة إعدادي

من أجل مجتمع أفضل

النص القرآني: "من أجل مجتمع أفضل"

إن في وسع الإنسانية جمعاء أن تؤيد القيمة الأساسية المتعلقة باحترام الحياة، والحرية، والعدالة والإنصاف، والاحترام والرعاية والأمانة المتبادلين. هذه القيم جميعا تهيئ الأساس لتحويل جوارنا العالمي القائم على التبادل الاقتصادي والاتصالات المحسنة، إلى مجتمع عالمي أخلاقي يرتبط فيه الناس بما هو أكثر من روابط الجوار أو المصلحة أو الهوية. فجميعها نابعة، بطريقة أو بأخرى، من المبدأ الذي ينسجم مع التعاليم الدينية في جميع أنحاء العالم، والذي يقضي بأنه ينبغي أن يتعامل الناس مع الآخرين على النحو الذي يرغبون في أن يعاملوا به. وهذا الشيء الجوهري الذي تمثل في الدعوة الواردة في ميثاق الأمم المتحدة للاعتلاف (بالكرامة المتأصلة لكافة أعضاء الأسرة الإنسانية وحقوقهم المتساوية وغير المنقوصة).

ونحن نؤمن بأن جميع البشر قد ولدوا متساوين في حقهم في الكرامة الإنسانية، وأن من حقهم التمتع بحريات أساسية معينة: حرية تحديد هويتهم، والتعبير عنها، والحصول على الرزق، والتحرر من الاضطهاد والقهر، وتلقي المعلومات. وتشمل الحريات الأساسية كذلك حرية الكلام، وحرية الصحافة وحق التصويت. ودون هذه الحريات، يصبح العالم ساحة للمعارك بين الأفراد والجماعات المتحاربة، يسعى فيها كل منها لحماية مصالحه أو لفرض سلطته على الآخرين.

إن العدل والمساواة قيمتان أساسيتان من قيم الإنسانية، واحترامهما لا غنى عنه للسلم والتقدم، كما أن غيابهما يمكن أن يؤدي إلى إثارة الاستياء وزعزعة الاستقرار. وعلى الرغم من أن الناس يولدون في ظروف اقتصادية واجتماعية غير متساوية إلى حد كبير، فإن التباين الكبير في أحوالهم، أو فرص الحياة المتاحة أمامهم يعد إهانة لإحساس الإنسان بالعدل.

ثم إن التسامح أمر لا غنى عنه للعلاقات السليمة في أي مجتمع، عندما يتحول التسامح إلى احترام متبادل، وهي صفة أكثر إيجابية، فإن نوعية العلاقات ترتقي بشكل واضح. ومن ثم فإن الاحترام المتبادل يشكل أساسا لإقامة مجتمع تعددي.

وهكذا فعلى المجتمع العالمي أن يؤكد من جديد أهمية التسامح واحترام (الآخر): أي احترام الأشخاص الآخرين، والأجناس الأخرى، والمعتقدات الأخرى، والثقافات الأخرى كما ينبغي أن يعقد العزم على دعم هذه القيم وتوفير الحماية ضد الأعمال التي يقوم بها أولئك الذين يدنسونها. وينبغي أن يكون المبدأ المرشد هو أن لجميع الجماعات والأفراد الحق في الحياة بالشكل الذي يناسبهم ما داموا لم ينتهكوا مبدأ الحقوق والحريات المتكافئة للآخرين.

لجنة إدارة شؤون المجتمع العالمي، جيران في عالم واحد، سلسلة عالم المعرفة، العدد 201 (1995)، ص: 69 – 73 (بتصرف).

عتبة القراءة

ملاحظة مؤشرات النص الخارجية:

مجال النص

النص ينتمي إلى مجال القيم الوطنية والإنسانية.

مصدر النص

النص مقتطف من سلسلة عالم المعرفة، العدد 201 (1995)، ص: 69 – 73 (بتصرف).

نوعية النص

النص عبارة عن مقالة تفسيرية ذات بعد إنساني.

العنوان (من أجل مجتمع أفضل)

يتكون العنوان من أربع كلمات تشكل مركبين:

- مركب إسنادي: (من أجل) يمثل شبه جملة تتضمن معنى الهدف أو الغاية.
- مركب وصفي: (مجتمع أفضل) يشير إلى الطموح نحو تحسين وضع المجتمع.

بداية النص ونهايته

- بداية النص: تتوافق مع العنوان لأنها تتضمن الإشارة إلى مجموعة من القيم التي تهدف إلى تحسين المجتمع، مثل الاحترام، العدالة، والحرية.
- نهاية النص: تقدم توصيات لتحقيق القيم المذكورة والحفاظ عليها.

الصورة المرفقة بالنص

تظهر الصورة مشهداً لصورتين متناقضتين؛ الأولى تمثل حياً صفيحياً، والثانية تمثل حياً راقياً. توحى الصورة بأن الارتقاء بالمجتمع يستلزم تحسين ظروف العيش والقضاء على الفوارق الاجتماعية.

بناء فرضية القراءة

بناءً على المؤشرات الأولية للنص، يمكن افتراض أن النص سيتناول أهمية حقوق الإنسان ودورها في تحقيق مجتمع أفضل.

القراءة التوجيهية

الإيضاح اللغوي

- الاستياء: الشعور بالإحباط أو التذمر.
- التباين: الاختلاف أو التفاوت.
- عقد العزم: اتخاذ القرار مع نية قوية للعمل.

الفكرة المحورية للنص

يُبرز النص أهمية القيم الإنسانية وحقوق الإنسان في بناء مجتمع يسوده العدل والحرية والتسامح، مما يضمن للإنسان كرامته وعيشاً كريماً.

القراءة التحليلية للنص

الأفكار الأساسية

- العلاقات بين الدول والشعوب يجب أن تتأسس على احترام حقوق الإنسان.
- أهمية المساواة، الحرية، العدل، والتسامح كقيم أساسية في المجتمعات.
- الدعوة إلى تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها من الانتهاكات.

الحقول الدلالية

المعجم الاجتماعي	المعجم الحقوقي
مجتمع عالمي – الناس – الأفراد – الجماعات – فرص الحياة – ظروف اجتماعية – مجتمع تعددي – الأجناس	احترام الحياة – الكرامة – العدل – الحرية – الإنصاف – التسامح – الحقوق – متساوين – التحرر

التركيب والتقويم

التركيب

يمكن تلخيص الأفكار المحورية للنص في الجدول التالي:

أهمية حقوق الإنسان	نماذج من حقوق الإنسان
-تعزيز العدل والمساواة.	-حق الكرامة والحرية.
-احترام القيم الإنسانية.	-الحق في التعبير عن الذات.
-بناء مجتمع تعددي وأخلاقي.	-التسامح واحترام الآخر.

التقويم

النص يتميز بدعوة واضحة إلى التمسك بالقيم الإنسانية، وتتجلى قيمه فيما يلي:

- قيمة حقوقية: توضح أهمية الحقوق الأساسية للإنسان في بناء مجتمع متوازن.
- قيمة إنسانية: تدعو إلى التحلي بالتسامح والعدل والمساواة لتعزيز التعايش السلمي بين الأفراد والجماعات.

النص يقدم رؤية شمولية قائمة على تعزيز حقوق الإنسان كأساس لبناء مجتمع عالمي يتسم بالتعددية والاحترام المتبادل.